الغرفة برؤية الرائي الكوكب المستضي الباقي في جانب الشرق او الغرب
في الاستضاءة مع البعد فلو اقتصر على الغابر لم يصح لان الاشراق
يفوت عند الغوور اللهم الا ان يقدر المستشرق على الغوور كقوله تعالى
حتى اذا بلغن اجلهن اي شارفن بلوغ اجلهن لكن لا يصح
هذا المعنى في الجانب الشرقي نعم على التقدير كقولهم متقلدا
سيفا ورمحا وعلفته تبنا وماء باردا اي طالعا في الافق من
المشرق وغابرا في المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله
تلك الغرف المذكورة منازل الانبيا عليهم الصلاة والسلام
لا يبلغها غيرهم قال صلى الله عليه وسلم بلى والذي نفسي بيده
اي نعم هي منازل الانبيا بايجاب الله تعالى لهم ولكن قد يتفضل
الله تعالى على غيرهم بالوصول الى تلك المنازل ولابي ذر فيما حكاه
السفاقسي بل التي للاضراب قال القرطبي والسياق يقتضي ان
يكون الجواب بالاضراب وايجاب الثاني اي بل هم رجال امنوا بالله
حق ايمانه وصدقوا المرسلين حق تصديقهم وكل اهل الجنة مؤمنون
مصدقون لكن امتاز هولا بالصفة المذكورة وفي حديث ابي سعيد
عند الترمذي وان ابا بكر وعمر منهما وانعما وعنده ايضا عن علي
مرفوعا ان في الجنة غرفا يرى ظهورها من بطونها وبطونها من
ظهورها فقال اعرابي لمن هي يا رسول الله قال هي لمن الان الكلام
وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام وقال الكرماني المصدقون
بجميع الرسل ليس الا امة محمد صلى الله عليه وسلم فيبقى مؤمنوا
ساير الامم فيها انتهى فالغرف لهذه اذ تصديق جميع الرسل انما
يتحقق لها بخلاف غيرهم من الامم وان كان فيهم من صدق بمن
سيجي من بعده من الرسل فهو بطريق التوقع قاله في الفتح

وهذا

وغارت العين غؤورا من باب قعد انخسفت مح

قوله وان ابا بكر وعمر منهما كذا بالتثنية والذي في جامع الترمذي منهم بالجمع انتهى

اي في الجنة

وعبارة الكرماني فان قلت فحينئذ لا يبقى في غير الغرف احد لان اهل الجنة كلهم مصدقون مؤمنون قلت المصدقون بجميع الرسل ليسوا الا امة محمد صلى الله عليه وسلم فيبقى مؤمنوا ساير الامم فيها انتهى

وهذا الحديث اخرجه مسلم في صفة الجنة باب
صفة ابواب الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما وصله
في الصيام من انفق زوجين كناية عن شي كان صنفين كبعيرين
او درهمين دعي من باب الجنة وفي الصوم نودي من ابواب الجنة
يا عبد الله هذا خير فيه اي في هذا الباب عبادة ابن الصامت
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله الحديث
وفيه ادخله الله من ابواب الجنة الثمانية ايها شاء وبه قال
حدثنا سعيد بن ابي مريم الجمحي مولاهم البصري وهو سعيد بن
الحكم بن محمد بن ابي مريم قال حدثنا محمد بن مطرف بضم الميم
وفتح الطا وتشديد الرا المكسورة اخره فا ابو غسان قال حدثني
بالافراد ابو حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الجنة ثمانية
ابواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصايمون مجازاة
لهم لما كان يصيبهم من العطش في صيامهم وفي الصيام ذكر باب
الصلاة وباب الجهاد وباب الصدقة وفي نوادر الاصول باب الرحمة
الكاظمين وهو باب التوبة قال وساير الابواب مقسومة على اعمال
البر باب الزكاة باب الحج باب العمرة وعند عياض باب الكاظمين
الغيظ باب الراضين الباب الايمن الذي يدخل منه من لا حساب
عليه وعند الاجري مرفوعا من حديث ابي هريرة باب الضحى وفي
الفردوس مرفوعا من حديث ابن عباس باب الفرح لا يدخل منه
الا مفرح الصبيان وعند الترمذي باب الذكر وعند ابن بطال
باب الصابرين وفي حديث عتبة بن غزوان ان ما بين مصراعين في الجنة
بينهما مسيرة اربعين سنة ولابي ذر تقديم نحو الحديث

او متشابعين مح

عند مسلم ان ما بين المصراعين من مصاريع مح